

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

- 192 - حمّاد بن بشير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «إنّ الله تبارك وتعالى رفيق يحبّ الرفق» [254]. 193 - الإمام أبو محمد العسكري (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) قال: «قال الصادق (عليه السلام) قولوا للناس كلّهم حُسْنًا، مؤمنهم ومخالفهم. أمّا المؤمنون فيبسط لهم وجهه، وأمّا المخالفون فيكلّمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الإيمان، فإن استتر من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه وعن إخوانه المؤمنين». وقال: «إنّ مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي سفيان بن أبي سفيان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بنس أخو العشيرة، ائذنوا له، فأذنوا له، فلمّا دخل أجلسه وبشر في وجهه» [255]. 194 - سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) يقول: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أراد سفراً دارى بغيره، وقال: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض» [256]. الفصل الثاني عشر الانبساط مع الآخر: لزوم التلاحم مع باقي المسلمين عن طريق أهل السنّة: 195 - أبو ذرّ (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «تبسّمك في وجه أخيك لك صدقة» [257].